مجلة دراسات نفسية ISSN 2353-0324
المجلد : 12 العدد : 01 السنة : 2021 ص ص 279 – 301

التفكير السابر وعلاقته بعادات العقل لدى الطلبة الجامعيين

Probing Thinking and its relationship to Habits of Mind Among University students

بوزاد نعيمة*، عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر)، naima.bouzad@univ-mosta.dz

تاريخ الارسال : 2021/10/07	تاريخ القبول : 2021/11/23	تاريخ النشر : 2021/12/12	المؤلف المرسل : بوزاد نعيمة

الملخص:

هدفت دراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين التفكير السابر وعادات العقل لدى الطلبة الجامعيين، وقد استخدم مقياس كل من أسماء حسين (2013) لعادات العقل ومقياس الشمري، و الكناني (2018) للتفكير السابر بعد التأكد من الخصائص السيكومترية طبقنا على عينة تضمنت 97 طالب(ة) من جامعة خميس مليانة وتوصلنا إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل التفكير السابر وعادات العقل عند الطلبة الجامعيين: وجود مستوى مرتفع للتفكير السابر، وعادات العقل لدى الطلبة الجامعيين، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التفكير السابر وكل عادة من عادات العقل عدا عادة الدعابة

الكلمات المفتاحية: التفكير السابر، عادات العقل، الطلبة الجامعيين

Abstract :

The current study aims to reveal the relationship between probing thinking and habits of mind among university students. We used the scale of Assma Hocine (2013) and Al Shammari, and Al Kanani (2018) for probing thinking, after confirming the psychometric properties, we applied it to a sample that included 97 students. From the University of Khemis Miliana, and we reached the following results: There is a positive correlation between all probing thinking and habits of mind among university students: There is a high level of probing thinking and habits of mind among university students, and there is a positive correlation between all probing thinking and every habit of the mind except for the habit Humor

* بوزاد نعيمة

Keywords: probing thinking, habits of mind, university students

مقدمة:

يرتبط تقدم الأمم وتطورها بقدرتها على بناء كفاءات تناسب متطلبات العصر الحديث، ومجاراة متطلباته، وأهم ما تهتم به مؤسسات التعليم هو تنمية التفكير، وخصوصا الجامعة، حيث شهدت هذه الاخيرة اهتماما واسعا محليا وعربيا وعالميا، وذلك لغرض تحقيق التوازن بين التطور المستمر العلمي والتكنولوجي ومتطلبات العصر الحالي في جميع المجالات (الاسدي، سعيد 2014، ص 13) ،ويقع على عاتق المؤسسة الجامعية مسؤولية استثمار قدرات الطلبة وتوجيههم نحو بناء قدرات وتبني اتجاهات تساهم في إثراء المجتمع وتطوره، وخصوصا القدرات المعرفية، كالإدراك، حل المشكلات اتخاذ القرارات، والتفكير ..الخ .

ويعد التفكير من أهم القدرات التي تؤثر في جميع جوانب حياة الفرد هو المعالجة العقلية للمدخلات الحسية من أجل تشكيل الأفكار، ومن ثم إدراك الأمور والحكم عليها بصورة منطقية واتخاذ القرارات وحل المشكلات (اسماعيلي يامنة وقشوش، صابر، 2014، ص 172) أي أنه يحدد الأسلوب الذي يتعامل به الطالب مع مختلف المشكلات، وخصوصا التفكير السابر فهو تفكير مبني على أسس علمية، وهو منظم يراعي القوانين العلمية، ويسبر غور الظواهر وصولا للحقائق، والتوصل إلى الكليات من الجزئيات، وهو الوسيلة الصحيحة لحل المشكلات، وهو العملية الذهنية التي يطور فيها الفرد خبراته وأبنيته المعرفية، وهو العملية التي يتم بواسطتها توليد الأفكار، وتحليلها، وتمحيصها وتعميمها واعتماد الخبرة المخزنة في فهم الخبرات الجديدة، وتفصيلها بهدف استيعابها، وتذويبها، وإدماجها في البنية المعرفية للطالب (نبيل ،الشمري وإحسان عبد الرضا، الكناني، 2018، ص19) بمعنى هو التفكير بعمق، ويقود للإبداع وتزيد خبرات الفرد، وقدرته على التفاعل، ونشاطه في مراحل تطوره ونموه، وهو عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات، التي من خلالها يقوم بربط المثيرات مع الخبرات المخزنة في البنية المعرفية ثم دمجها في شكل بناء جديد تعزز به البنية المعرفية، كما أنه يرتقي بالخبرة غير الناضجة إلى خبرة ناضجة مدونة مسيطر عليها من قبل الطالب، ويعود ذلك إلى العمليات العقلية والوقت الذي يستغرق في التفاعل مع المهمة، فكلما زادت العمليات العقلية الموظفة وارتقت في مستواها، وكلما زاد الوقت المستغرق في التفاعل معها كل هذا يساعد على الارتقاء بالخبرة (الخطيب، بسمة، 2015، ص 9)

التفكير السابر هو عملية ذهنية عميقة، تتعلق بالبنية المعرفية، والتمثلات الذهنية وهو من المفاهيم المعرفية التي تدرس طرق تفاعل الطالب مع المادة المتعلمة أين يستخدم الطالب مجموعة من الاستراتيجيات لغرض بناء مخططات وخبرات معرفية في الذاكرة تسمح له بتحسين أدائه، والإبداع فيه، وهو يسمى سابر لاعتماده على أسلوب طرح الأسئلة والتعمق في عملية التعرف على المعرفة ،وتمثيلها فقد ذهب بعض العلماء لتعريفه على انه أسئلة توجه انتباه المتعلم، إلى خصائص أخرى في الموضوع أو أشياء تعلمها في مقررات أخرى غير موجودة في الإجابة الأولية للمتعلم (ندى فتاح العباجي و خشمان حسن علي، 2004، ص 6)، ووفقا لكل العباجي وخشمان(2004)، والنعيمي (2006)، عبد الله ابراهيم (2005)، بسمة الخطيب (2018)، فإن للتفكير السابر اثر على اكتساب المفاهيم العلمية، وزيادة التحصيل في المواد التعليمية في أطوار متعددة.

إلا أن امتلاك استراتيجيات تفكير تقوم على الاكتشاف، والتعمق لا تكون ذات فعالية إلا إذا تم تطبيقها من خلال سلوكات وعادات واستثمار مهارات التفكير.

فعملية التعلم واكتساب مهارات التعامل مع المشكلات يتوقف أيضا على عادات العقل، التي تركز على سلوك الطالب عندما لا يعرف الجواب الصحيح، فعادات العقل هي نمط من الادعاءات الذكية، تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية لأنها تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات، شريطة أن تحتاج حلول المشكلات وإجابات التساؤلات إلى تفكير وبحث وتأمل، وبعبارة أخرى فإن الاتجاه الحديث يركز على الطرق التي ينتج بها المتعلمون المعرفة، وليس على استذكارهم لها، أو إعادة إنتاجها على نمط سابق (بنتين نجاة الجعيد و نورة عايض صالح، 2004، ص 715) ويرى كوستا وكاليك أن عادات العقل تسمح للطالب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لا يتمكن من معرفتها (حيدر،طراد، 2012، ص 233) كما أن هذه العادات تسمح بتطوير التفكير لدى الطلبة، وذكائهم، وبشكل عام تنمي قدراتهم المعرفية المختلفة، مما ينعكس بالإيجاب على عملية التعلم.

فوفقا لحيدر طراد (2012) فإن البرامج القائمة على عادات العقل تزيد من التفكير الإبداعي لدى الطلبة، ووفقا لمحمد عمران (2014) فإن لعادات العقل علاقة باستراتيجيات حل المشكلات لدى الطلبة الجامعيين، وأثبتت دراسة وجود بن الراشد (2019) وجود علاقة بين عادات العقل والقدرة العقلية، بمعنى لعادات العقل علاقة بأنواع متعددة من الذكاء كالذكاء التحليلي، الابتكاري، العملي، ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أهمية عادات العقل في تنمية القدرات العقلية وارتباطها بالعديد من جوانب اكتساب مهارات المعرفية والتفاعل مع المجتمع كاستراتيجيات حل المشكلات، الذكاء، والتفكير.

والتفكير السابر هو عملية عقلية يعالج من خلالها الطالب المعلومات ويكسب بها معرفة، وهي بذلك تعتمد على مفاهيم البنية المعرفية، والتمثيلات المعرفية فالبنية المعرفية تتطور بفعل تفاعل الطالب مع المعلومات التي يستقبلها، ولهذا فإن المحتوى الذي يتفاعل مع الطالب، تتعلق بالمرحلة التطورية التي يمر بها، أي المهمة ومستواها تتحدد بالمستوى النمائي الذي يمر به الطالب (وليد، العياصرة، 2011) ويعد هذا التفكير عملية ديمناميكية تتطلب تفاعل مستمر للطالب مع مجموعة المعارف التي تلقاها وفقا للمرحلة النمائية

ومما تقدم فإن التفكير السابر يُمَكن الطالب من التقدم والتطور، كما يسمح له ببناء معارف والتفاعل مع المشكلات والمهام التي يواجهها بفعالية، كما أن تطوير هذا النمط من التفكير يساهم في توجيه الطالب إلى البحث والاستكشاف، وتنشيط الاستراتيجيات المعرفية المناسبة للتفاعل مع المحيط، إلا انه وكما ذكرنا سابقا فإن التفكير قد يتأثر بمجموعة العادات العقلية التي يتبناها الطالب لكن هذه الأخيرة هي نمط من الاداءات ينتج عنها مجموعة من السلوكات الفعالية وتتمثل هذه العادات في المثابرة، التحكم بالتهور، التفكير في التفكير، الكفاح من أجل الدقة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعرفة السابقة في مواقف جديدة، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، جمع البيانات عن طريق الحواس، الإبداع والتخيل، الاستجابة بدهشة، الإقدام على المخاطر بمسؤولية، التفكير التبادلي، التعلم المستمر، ومن هنا جاءت مشكلة بحثنا التي تركز على العلاقة بين التفكير السابر وعادات العقل عند الطلبة الجامعين وطرحنا التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة دالة احصائيا بين التفكير السابر وعادات العقل لدى الطلبة الجامعيين؟

– هل توجد علاقة دالة احصائيا بين التفكير السابر وكل عادة من عادات العقل لدى الطلبة الجامعيين؟

– ما مستوى التفكير السابر وعادات العقل لدى الطلبة الجامعيين؟

2– الفرضيات:

– هناك علاقة دالة احصائيا بين التفكير السابر وعادات العقل لدى الطلبة الجامعيين

– هناك علاقة دالة احصائيا بين التفكير السابر وكل عادة من عادات العقل لدى الطلبة الجامعيين

– مستوى التفكير السابر وعادات العقل مرتفع لدى الطلبة الجامعيين

3– أهداف البحث:

نسعى من خلال بحثنا للإجابة عن تساؤلاته وهو الكشف عن العلاقة بين التفكير السابر وعادات العقل عند الطلبة الجامعيين، وكذا تحديد العلاقة بين هذا النوع من التفكير وبين أبعاد عادات العقل (المثابرة، التحكم بالتهور، التفكير في التفكير، الكفاح من أجل الدقة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعرفة السابقة في مواقف جديدة، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، جمع البيانات عن طريق الحواس،الإبداع والتخيل، الاستجابة بدهشة، الإقدام على المخاطر بمسؤولية، التفكير التبادلي، التعلم المستمر)

كذلك الوقوف على مستوى التفكير السابر وترتيب عادات العقل عند الطلبة الجامعيين

4– أهمية البحث:

بناء التفكير من المقاصد العملية التعليمية، فهو يسمح للطالب بإيجاد حلول والإبداع فيها، كما يحقق التوازن النفسي، والتفكير السابر هو تفكير علمي يسمح للطالب باستخدام استراتيجيات فعالة للبحث والكشف وتوليد الحلول والتفاعل مع بيئته وهذا النوع من التفكير من أهم الأنواع التي تطور من الأداء المعرفي للأفراد، وكذلك بالنسبة لعادات العقل التي تعكس لنا النمط الذي يتبناه الطالب في التفاعل مع المهام والمثيرات التي يتلقاها، وبالتالي هما موضوعان مهمان ودراسة العلاقة بينها يكشف مدى تفاعل بين التفكير السابر وعادات العقل وأبعادها، ويساهم في توضيح تفعيل نشاط التفكير السابر من خلال العادات العقلية.

5. مفاهيم الدراسة :

1.5 التفكير السابر:

هو عملية عقلية يستطيع الفرد من خلالها معالجة المعلومات بطريقة راقية وفهمها وتسقيلها وتذويتها واكتسابها وإدماجها في بناه المعرفية واسترجاعها بسهولة عند الحاجة إليها (العياصرة،وليد، 2011، ص 29)

هو احد المهارات التفكير العليا والتي تتضمن استخدام العمليات العقلية العليا والمعقدة والتي بدورها تعيننا على تفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للإجابة على سؤال أو حل مشكلة ما لا يمكن حلها باستخدام مهارات التفكير الدنيا وإصدار أحكام وإعطاء الآراء واستخدام محكات متعددة للوصول إلى النتيجة (جبران،شادية، 2013، ص 12)

5–1–1– جوانب التفكير السابر: للتفكير السابر جانبين:

أ– العملية الذهنية: وهي ما يمارسه الذهن في التفاعل مع الأشياء بهدف: تطوير خبراته استحضار الخبرات المخزونة، واعتماد عليها في فهم الخبرات الجديدة تفصيلها بهدف استيعابها تذويبها وإدماجها في أبنيته المعرفية، بالتالي تغيير بنائه المعرفي بما يدخل لديه من معرفة جديدة.

ب – المحتوى (مضمون الخبرة من مواد ومعلومات وحقائق، ومبادئ اتجاهات وقيم):

إن عمق المادة، وقيمتها، وتنظيمها، وبنيتها المنطقية، تحدد طبيعة العملية الذهنية التي يراد تصييرها وتفعليها بهدف التفاعل معها وتطوريها لكي تصبح خبرة مذوتة ومخزنة في بنية الفرد المعرفية.

يمثل المحتوى مجموع الخبرات التي تقدم للمتعلم لكي يتفاعل معه، بهدف تطوير آلياته الذهنية، وعملياته التفكيرية (العياصرة، وليد، 2011، ص 27)

التعريف الإجرائي: التفكير السابر هو تفكير قائم على معالجة المعلومة، أي هو عملية ذهنية منظمة وفعالة لمعالجة المعلومات بعمق وتخزينها، وبالتالي تكوين خبرات وأبنية عالية التركيب ويتمثل التفكير السابر في دراستنا بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس نبيل كاظم نهير الشمري، وإحسان عبد علي عبد الرضا الكناني (2018).

5–2– عادات العقل

تعريف Perkins (1991): هي نمط من الاداءات الذكية تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية، تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات، على أنها تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات، التساؤلات تحتاج إلى تفكير وتأمل (الخفاف،ايمان، 2016، ص 306).

كما تعرف كأنماط الأداء العقلي الثابت والمستمر في العمل بهدف التوصل إلي فعل إنتاجي وسلوك ذكي وعقلاني يساعد الفرد على مواجهة المشكلات والمواقف الحياتية المتنوعة بكفاءة واقتدار (لؤي، حسن،2019، ص 280)

وصف عادات العقل: وتتمثل عادات العقل من مجموعة مهارات وهي:

1– المثابرة: وقد صنفها آرثر كوستا في البداية، وهي القدرة على الالتزام ومواصلة العمل بالمهام الموكلة إليه ولاستمرار بالتركيز فيها بكل انتباه، وهي بمثابة الإصرار على النجاح، وحل المشكلات، ومواجهة التحديات بطرق متنوعة دون توقف أو إحباط، وقد لخص كلا من كوستا وكاليك Costa et Kallick معناها بقولهما: هي التمسك بالمهمة حتى لو كنت تريد الاستسلام. وهي مواصلة العمل واستخدامه تشكيله من الاستراتيجيات لحل المشكلات بطريقة منظمة ومنهجية والتي تظهر لدى الفرد من خلال الأقوال التي تدل على ذلك (بريخ، ايمان، 2016، ص 19)

2– **التحكم بالتهور:** تشير إلى القدرة على الصبر والتأني، والتفكير قبل القيام بالفعل، والابتعاد عن التسرع والفورية ومعاودة النظر عدة قبل الوصول إلى حكم نهائي.

3– **الإصغاء يتفهم وتعاطف:** هو الإنصات بوعي لما يقوله الآخرون، وهو فعل نقدي تأملي وعمل ذهني معقد يتضمن العديد من الفعاليات والقدرات الذهنية، ويعد الإصغاء نقطة البداية للفهم والحكمة.

4- **التفكير بمرونة:** وهو يشير التفكير بمرونة إلى قدرة الفرد على النظر للموضوع من زوايا مختلفة وجوانب متعددة، ويوصف الشخص الذي يمتلك هذه العادة بالقدرة على توليد البدائل والحلول المتعددة لمواجهة المواقف والمشكلات التي يمكن أن تعترضه (لؤي،حسن، 2019، ص 273)

5-التفكير في التفكير : ويقصد بها وعي الفرد بقدرته على تحديد ما يعرف وما لا يعرف، وكيفية حصوله على المعرفة، اختيار وبناء الاستراتيجيات وتأمل مدى ملائمتها، وكذلك تقييم كفاءته في الأداء.

6- **الكفاح من أجل الدقة:** وتعني التركز والاهتمام في أداء المهام ومراجعتها وتقييمها بشكل متواصل للتحقيق من الوصول إلى المقاييس والمعايير الموضوعية مما يساهم في بناء الروح النقدية في الفرد وتمكينه من إنتاج معرفة عالية الجودة وفائقة النوعية (الخالدي، يوسف، 2019، ص 402)

7-الإقدام على المخاطر بمسؤولية: تشير إلى امتلاك الفرد لروح المغامرة والبناءة والمحسوبة، والإقبال على المهام الجديدة بثقة وجراة وعدم خوف من الفشل، لأن الخوف من الفشل يشكل عائق كبير أمام استخدام الأفكار الجديدة والطرق الحديثة.

8- جمع البيانات باستخدام الحواس: تشير إلى أهمية استخدام كافة الحواس في عملية التعلم فكلما زاد عدد الحواس المستخدمة في عملية التعلم كلما زادت نسبة المعارف والخبرات المكتسبة.

9-طرح التساؤلات: تشير هذه العادة إلى قدرة الفرد على طرح الأسئلة وصياغة المشكلة بشكل دقيق، بحيث تكون المعلومات المجموعة للإجابة عن الأسئلة والمشكلة المطروحة تساعد على ملء الفجوة وسد النقص الحاصل في البناء المعرفي للفرد.

10-إيجاد الدعابة: القدرة على إضفاء جو من المرح من خلال تقديم أشكال معينة من السلوك تعمل على إدخال البهجة والسرور والسعادة للنفس، إن امتلاك المتعلم لهذه العادة العقلية يعمل على زيادة نشاطه ودافعيته ويستثير طاقاته الإبداعية

11-التفكير التبادلي أو التعاوني: أي قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين والعمل ضمن فريق، ويتصف من يمتلك هذه العادة بالانفتاح على الرأي الأخر وتقبل نقد الآخرين والقدرة على تقديم الآراء والمبررات (لؤي،حسن، 2019، ص 282)

12-الإتيان بالجديد التخيل والابتكار: وتعني تصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة وتفحص الإمكانات البديلة من عدة زوايا والانفتاح على النقد وطلب التغذية الراجعة من الآخرين، والمثابرة من أجل تحقيق المزيد من الطلاقة والتفصيل والجدة والبساطة والجمال والتناغم والتوازن.

13-الاستعداد الدائم للتعلم المستمر: وتعني الثقة وحب الاستطلاع الذي يسمح بالبحث المتواصل عن طرق احدث وأفضل، والكفاح الدائم من أجل التحسين والنمو والتعلم والتعديل وتحسين الذات، التقاط المشكلات والمواقف والنزاعات والظروف باعتبارها فرص ثمينة للتعلم.

14- الاستجابة بدهشة ورهبة: تعني السعي لحل المشكلات التي تعترض الأفراد وتقديم تلك الحلول للآخرين، والابتهاج عند التمكن من تحديد مشكلات وحلها، والاستمتاع في مواجهة تحدي وإيجاد الحلول ومواصلة التعلم مدى التعلم (احمد،آمنة، 2019، ص329)

15- تطبيق المعارف : ويقصد بها الاستخدام الأمثل للمعارف السابقة ونقلها إلى وضع يتجاوز ما تم تعلمها فيه، وهي قدرة الفرد على استخلاص المعنى من تجربة ما، والسير قدما ومن ثم تطبيقه على وضع جديد والربط بين فكرتين مختلفتين، وقدرة الفرد على نقل المهارة وتوظيفها في جميع مناحي حياته (بريخ،إلهام، 2016، ص 25)

16- التفكير والتواصل بوضوح ودقة : يرى كوستا وكاليك أن التفكير والتواصل بوضوح ودقة هي قدرة الفرد على توصيل ما يريد بدقة سواء كان ذلك كتابة أو شفويا مستخدما لغة دقيقة لوصف أعمال وتحديد الصفات الرئيسة وتمييز التشابهات والاختلافات، والقدرة على صنع قرارات أكثر شمولية، الدقة حيال الافعال، والقدرة على استخدام مصطلحات محددة، والابتعاد عن الافراد في التعميم ودعم فرضياتهم ببيانات مقبولة، ويرى أيضا أن اللغة والتفكير أمران متلازمان جوهريا، ولا يمكن فصلها عن بعضهما البعض، فهما كوجهين لعملة واحدة (بريخ، إلهام، 2016، ص 26)

التعريف الاجرائي لعادات العقل:

هو ذلك السلوك الفكري او العادة الذهنية الذي ينظم العمليات العقلية وفقا لتسلسلها واولويتها لانتاج سلوكات مناسبة، وهو مستوى الاداء العقلي لفاعلية تطبيق مقياس عادات العقل لأسماء حسين(2013) والذي يتضمن 16 عادة وهي(التفكير حول التفكير، المثابرة، التفكير بمرونة، روح الدعابة، الكفاح من أجل الدقة، الاصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير التبادلي، تطبيق المعارف الماضية على الاوضاع الجديدة، الاستعداد الدائم والمستمر للتعلم، التفكير والتوصيل بوضوح ودقة، التحكم بتهور، الاستجابة بدهشة، التجديد، التساؤل وطرح المشكلات، الاقدام على المخاطر المسؤولة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس).

6- الدراسات السابقة:

6-1- دراسات حول التفكير السابر:

- دراسة نبيل الشمري واحسان الكناني(2018) التي هدفت للكشف عن مستوى التفكير السابر لدى الطلبة الجامعيين على عينة تضمنت(400) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة لوجود مستوى مرتفع للتفكير السابر لدى الطلبة الجامعيين.

– دراسة عبد المجيد كمال(2011) هدفت للكشف عن العلاقة بين التفكير السابر وعلاقته بالذكاءات المتعددة وقد تضمنت عينة البحث(500) طالب (ة) و من أهم النتائج التي توصلها الباحث وجود علاقة بين التفكير السابر والذكاءات المتعددة، كما سجل وجود مستوى مرتفع من التفكير السابر لدى عينة البحث.

6-2- دراسات حول عادات العقل:

– دراسة لؤي أبو لطيفة (2019): هدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الباحة، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة وجود مستوى عال لعادات العقل لدى الطلبة الجامعيين.

– دراسة الهام بريخ(2015) التي هدفت لدراسة العلاقة بين عادات العقل ومظاهر السلوك الايجابي لدى طلبة جامعة الازهر بغزة، وقد تضمنت العينة(515) طالب(ة) ومن أهم النتائج نجد وجود علاقة بين عادات العقل ومظاهر السلوك الايجابي، وامتلاك العينة مستوى عال من عادات العقل.

– دراسة العناقرة والجراح(2015) هدفت للبحث عن العلاقة بين عادات العقل والذكاءات المتعددة لدى الطلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة، جرت الدراسة على عينة قدرها (305) طالب(ة) وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة بين الذكاءات المتعددة وعادات العقل، ومستوى عالي لعادات العقل لدى الطلبة الجامعيين.

– دراسة القضاة محمد فرحان (2014) والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين عادات العقل والدافعية للانجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (202)طالب (ة) وتوصل إلى مايلي: أن عادات العقل لدى الطلبة الجامعيين أخذت مستوى عال و وجود علاقة بين عادت العقل والدافعية للإنجاز.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال قراءتنا للدراسات المعروضة فإنها في مجملها تتفق كليا أو جزئيا في امتلاك الطلبة الجامعيين لعادات العقل كما أنها أشارت لعلاقة هذه العادات بمتغيرات مختلفة كالذكاء، و الدافعية للانجاز مظاهر السلوك الايجابي وكلها تؤكد على أهمية عادات العقل وأثرها على جوانب مختلفة لحياة الطالب الجامعي كذلك بالنسبة للتفكير السابر إلا اننا لم نعثر على دراسة تناولت موضوع التفكير السابر وعلاقته بعادات العقل.

ثانيا الجانب التطبيقي:

1. 1 المنهج: وفقا لطبيعة دراستنا تبنينا المنهج الوصفي ألارتباطي والذي يقوم على دراسة العلاقة بين التفكير السابر وعادات العقل عند الطلبة الجامعيين.

1. 2 عينة البحث: تبنينا في بحثنا الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة الدراسة لمجموعة من الطلبة الجامعيين تخصص علوم الاجتماعية تتضمن 109 طالب(ة)

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية

تخصص إرشاد وتوجيه من أصل 805 طالب(ة) ،تم إلغاء 12 إجابة لعدم توفر الشروط المناسبة وبالتالي فالعينة تمثلت في 97 طالب(ة)، بنسبة 12% من مجموع الطلبة.

الجدول 1: عينة البحث وقد تم اختيار عينة البحث

االعينة الطلبة	الذكور	الاناث	المجموع
علوم الاجتماعية	38	59	97
النسبة	%39	%41	%100

3.1 الحدود المكانية والزمانية للبحث:

– الحدود المكانية: جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

– الحدود الزمانية : شهر مارس وافريل 2021

1–4– أدوات البحث : استخدمنا في دراستنا كل من:

1–4–1 مقياس التفكير السابر: مقياس لكل من نبيل كاظم نهير الشمري، وإحسان عبد علي عبد الرضا الكناني (2018) يتألف المقياس الابتدائي من (50) فقرة في حين يتألف المقياس النهائي من(46) فقرة تقابلها ثلاث بدائل (تنطبق علي، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي) وهذه البدائل يقابلها سلم درجات(2، 1، 0) وبوسط فرضي يبلغ(46)

الخصائص السيكومترية للمقياس الاصلي: صدق المقياس: استخدم الباحثان عدة طرق في حساب صدق المقياس من بينها، صدق المحكمين حيث عرض على 15 باحثا في مجال علم النفس وعلوم التربية في العراق وتوصولا إلى النتائج التالية :

جدول(2) : نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس

33-1 49-35	48	15	0	%100
50 ،34	2	9	6	%60

يتضح لنا من الجدول رقم (02) نسب الاتفاق والاختلاف حيث كان الاتفاق على 48 فقرة مع استبعاد فقرتين من طرف الخبراء

بعد الحصول على الصدق الظاهري تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من الطلبة بلغت (400) طالبا من جامعة البصرة من الإناث لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق التمييزي: وذلك باختيار نسبة (27%) العليا من العينة و (27%) الدنيا من العينة والتي بلغ عدد كل عينة (108) وبتطبيق اختبار التائي لعينتين مستقلتين (للمجموعتين) توصلا للنتائج التالية:

الجدول(03) القيمة التائية لعينيتين مستقلتين (العليا والدنيا) لمقياس التفكير السابر:

رقم الفقرة	قيمة ت	الدلالة	رقم الفقرة	قيمة ت	الدلالة	رقم الفقرة	قيمة ت	الدلالة
1	10.27	دالة	17	5.24	دالة	33	3.73	دالة
2	6.37	دالة	18	4.09	دالة	34	5.51	دالة
3	4.01	دالة	19	6.49	دالة	35	2.40	دالة
4	6.61	دالة	20	6.54	دالة	36	4.07	دالة
5	2.58	دالة	21	4.44	دالة	37	4.79	دالة
6	4.48	دالة	22	6.42	دالة	38	6.56	دالة
7	1.34	غ دالة	23	6.20	دالة	39	4.11	دالة
8	3.54	دالة	24	5.77	دالة	40	7.69	دالة
9	5.02	دالة	25	6.54	دالة	41	5.93	دالة
10	6.89	دالة	26	4.48	دالة	42	8.03	دالة

11	4.87	دالة	27	5.7	دالة	43	7.52	دالة
12	5.42	دالة	28	8.37	دالة	44	9.28	دالة
13	1.09	غ دالة	29	3.29	دالة	45	7.99	دالة
14	3.06	دالة	30	7.13	دالة	46	10.97	دالة
15	3.80	دالة	31	6.65	دالة	47	4.47	دالة
16	9.48	دالة	32	7.08	دالة	48	4.79	دالة

ويتضح لنا من الجدول رقم (03) وجود علاقة فروق بين المجموعتين الدنيا والعليا لجميع فقرات المقياس وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) عدا الفقرتين (7-13) فهما غير دالتين

1-4-2- الثبات: حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس طبقت طريقة ألفا كرونباخ على عينة قدرها (100) طالب وطالبة سحبت من عينة التحليل الإحصائي(400) طالب وطالبة وقد بلغ ألفا التفكير السابر (0.91) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عال.(الشمري، نبيل والكناني ،إحسان، 2018،ص 830-840).

مقياس عادات العقل: مقياس أسماء حسين (2013)، يتكون المقياس من (260) فقرة موزعة على ستة عشر بعد

الجدول 4: توزيع العبارات على أبعاد مقياس عادات العقل:

عادات العقل	عدد العبارات	العبارات السلبية	عادات العقل	عدد العبارات	العبارات السلبية
التفكير حول التفكير	16	3	الاستعداد الدائم والمستمر	15	15
المثابرة	15	9، 10، 14	التفكير والتوصيل	13	8
التفكير بمرونة	18	7، 8، 9 ،10 ،11،	التحكم بالتهور	18	3، 4، ،7، 8، 9
الدعابة	17	10	الاستجابة بدهشة	16	13، 14، 15
الكفاح من اجل الدقة	18	5	التجدد	13	--
الإصغاء بتفهم	18	9، 10،	التساؤل وطرح المشكلات	15	9
التفكير التبادلي	19	7، 8، 9، 10، 14،	الإقدام على المخاطر	15	11
تطبيق المعارف	14	--	جمع البيانات	16	11

وتتم الاستجابة على المقياس وفقا لتدرج ثلاثي (يحدث دائما – يحدث أحيانا – لا يحدث مطلقا)،وتصحح على التوالي بالدرجات (3-2-1)، ويتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته على كل مجال، وجمع درجاته على جميع الأبعاد لحساب الدرجة الكلية لعادات العقل، وتتراوح الدرجة (256-768) وتعتبر الدرجة المنخفضة عن سلبية عادات العقل فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن ايجابية عادات العقل.

1-4-3- صدق وثبات مقياس عادات العقل: لحساب الخصائص السيكومترية تم تطبيق المقياس على عينة قوامها(46) من الطلبة الجامعيين

صدق الاتساق الداخلي: لحساب صدق مقياس عادات العقل قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه ونعرضها كما يلي:

* **بعد التفكير حول التفكير:** علاقة كل فقرة ببعد التفكير حول التفكير بحساب معامل الارتباط بيرسون

الفقرة(01) بمعامل 0.29 / (02) بمعامل 0.50/ (03) بمعامل 0.079 / (04) بمعامل 0.58/ (05) بمعامل 0.30 / (06) بمعامل 0.461/ (07) بمعامل 0.461 /(08) بمعامل 0.44/ (09) بمعامل 0.62/ (10)بمعامل 0.48 /(11) بمعامل 0.52/ (12) بمعامل 0.54/ (13) بمعامل 0.43/ (14) بمعامل 0.66/ (15) بمعامل 0.64/ (16) بمعامل 0.53 وكل الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01 -0.05) عدا الفقرة(03) غير دالة إحصائيا

* **بعد المثابرة** : علاقة كل فقرة ببعد المثابر بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي:

الفقرة(01) بمعامل 0.38 / (02) بمعامل 0.52/ (03) بمعامل 0.44 / (04) بمعامل 0.46/(05) بمعامل 0.63 / (06) بمعامل 0.31/ (07) بمعامل 0.37 /(08) بمعامل 0.33/(09) بمعامل 0.022/ (10)بمعامل 0.058 /(11) بمعامل 0.66/ (12) بمعامل 0.466/ (13) بمعامل 0.463/ (14) بمعامل 0.091/ (15) بمعامل 0.322

بالفقرات دالة احصائيا عند مستوى الدلالة(0.01 –0.05) عدا الفقرة رقم (09)،(10)، (14) غير دالين إحصائيا

بعد المرونة في التفكير: علاقة كل فقرة ببعد التفكير بمرونة بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي:

الفقرة(01) بمعامل 0.36 / (02) بمعامل 0.55/ (03) بمعامل 0.44 / (04) بمعامل 0.35/(05) بمعامل 0.62 / (06) بمعامل 0.35/ (07) بمعامل 0.87 /(08) بمعامل 0.117/(09) بمعامل 0.021/ (10)بمعامل 0.217 /(11) بمعامل 0.107/ (12) بمعامل 0.15/(13) بمعامل 0.55/ (14) بمعامل 0.20/ (15) بمعامل 0.40/ (16) بمعامل 0.43/ (17) بمعامل 0.053/ (18) بمعامل 0.43، وبالتالي فإن الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01 –0.05) عدا الفقرة(07)،(08)،(09)،(11)،(12)، (14)،(17) فهم غير دالين إحصائيا

بعد الدعابة: علاقة كل فقرة ببعد الدعابة بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي:

الفقرة(01) بمعامل0.50 / (02) بمعامل 0.66/ (03) بمعامل 0.52 / (04) بمعامل 0.68/ (05) بمعامل 0.59 / (06) بمعامل 0.42/ (07) بمعامل 0.53 /(08) بمعامل 0.63/(09) بمعامل 0.62 / (10)بمعامل 0.064 /(11) بمعامل0.43/ (12) بمعامل0.37/(13) بمعامل 0.41/ (14) بمعامل0.66/ (15) بمعامل 0.52/ (16) بمعامل 0.48/ (17) بمعامل0.56/الفقرات دالة احصائيا عند مستوى الدلالة(0.01 – 0.05) عدا الفقرة(10) غير دالة احصائيا.

بعد الكفاح من أجل الدقة: علاقة كل فقرة ببعد الكفاح من أجل الدقة بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي: الفقرة(01) بمعامل0.41 / (02) بمعامل 0.63/ (03) بمعامل 0.36 / (04) بمعامل 0.42/(05) بمعامل 0.155 / (06) بمعامل 0.552/ (07) بمعامل 0.50 /(08) بمعامل 0.57/(09) بمعامل 0.64 / (10)بمعامل 0.56 /(11) بمعامل0.71/ (12) بمعامل0.68/(13) بمعامل 0.46/ (14) بمعامل0.51/ (15) بمعامل 0.56/ (16) بمعامل 0.50/ (17) بمعامل0.60 (18) بمعامل 0.41 وبالتالي فإن الفقرات دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01 –0.05) عدا الفقرة(05) غير دالة احصائيا.

بعد الإصغاء: علاقة كل فقرة ببعد الإصغاء بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي:

الفقرة(01) بمعامل0.54 / (02) بمعامل 0.53/ (03) بمعامل 0.47 / (04) بمعامل 0.46/(05) بمعامل 0.37 / (06) بمعامل 0.35/ (07) بمعامل 0.39 /(08) بمعامل 0.48/(09) بمعامل 0.13 / (10)بمعامل 0.089 /(11) بمعامل0.051/ (12) بمعامل0.172/(13) بمعامل 0.53/ (14) بمعامل0.51/ (15) بمعامل 0.39/ (16) بمعامل 0.60/ (17) بمعامل0.52 (18) بمعامل 0.56 وبالتالي فإن كل الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01 –0.05) عدا الفقرة(09)،(10)،(11),(12) غير دالة إحصائيا.

بعد التفكير التبادلي: علاقة كل فقرة ببعد التفكير التبادلي بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي:

الفقرة(01) بمعامل0.64 / (02) بمعامل 0.52/ (03) بمعامل 0.49 / (04) بمعامل 0.60/(05) بمعامل 0.58 / (06) بمعامل 0.35/ (07) بمعامل 0.21 /(08) بمعامل 0.13/(09) بمعامل 0.18 / (10)بمعامل 0.10 /(11) بمعامل0.65/ (12) بمعامل0.51/(13) بمعامل 0.38/ (14) بمعامل0.013/ (15) بمعامل 0.13/ (16) بمعامل 0.10/ (17) بمعامل0.54 /(18) بمعامل 0.44/ (19) بمعامل 0.43 وبالتالي فكل الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01 –0.05) عدا الفقرة(08)(09)،(10)،(14),(15) (16) غير دالة إحصائيا.

بعد تطبيق المعارف: علاقة كل فقرة ببعد تطبيق المعارف بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي:

الفقرة(01) بمعامل0.37 / (02) بمعامل 0.74/ (03) بمعامل 0.51 / (04) بمعامل 0.58/(05) بمعامل 0.53 / (06) بمعامل 0.53/ (07) بمعامل 0.56 /(08) بمعامل 0.59/(09) بمعامل 0.44 / (10)بمعامل 0.44 /(11) بمعامل0.60/ (12) بمعامل0.50/(13) بمعامل 0.71/ (14) بمعامل0.57 بالتالي كل الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01 –0.05)

بعد الاستعداد الدائم والمستمر: علاقة كل فقرة ببعد الاستعداد الدائم بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي: الفقرة(01) بمعامل0.40 / (02) بمعامل 0.29/ (03) بمعامل 0.62 / (04) بمعامل 0.65

(05) بمعامل 0.55 / (06) بمعامل 0.70/ (07) بمعامل 0.47 /(08) بمعامل 0.71/(09) بمعامل 0.63 / (10)بمعامل 0.58 /(11) بمعامل0.60/ (12) بمعامل0.68/(13) بمعامل 0.64 / (14) بمعامل0.60/ (15) بمعامل 0.12 الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01 –0.05) عدا الفقرة (15) غير دالة احصائيا.

بعد التفكير والتوصيل بدقة: علاقة كل فقرة ببعد التفكير والتوصيل بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي: الفقرة(01) بمعامل0.49 / (02) بمعامل 0.34/ (03) بمعامل 0.36 / (04) بمعامل 0.47/(05) بمعامل 0.57 / (06) بمعامل 0.39/ (07) بمعامل 0.38 /(08) بمعامل 0.130/(09) بمعامل 0.35 / (10)بمعامل 0.59 /(11) بمعامل0.63/ (12) بمعامل0.57/(13) بمعامل 0.65، بالتالي كل الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01 –0.05) عدا الفقرة (08) غير دالة إحصائيا

بعد التحكم بالتهور: علاقة كل فقرة ببعد التحكم بالتهور بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي:

الفقرة(01) بمعامل0.44 / (02) بمعامل 0.60/ (03) بمعامل 0.032 / (04) بمعامل 0.078/(05) بمعامل 0.46 / (06) بمعامل 0.51/ (07) بمعامل 0.15 /(08) بمعامل 0.10/(09) بمعامل 0.049 / (10)بمعامل 0.43 /(11) بمعامل0.52/ (12) بمعامل0.38/(13) بمعامل 0.56/ (14) بمعامل0.31/ (15) بمعامل 0.44/ (16) بمعامل 0.52/ (17) بمعامل0.59 /(18) بمعامل 0.64 وبالتالي فإن كل الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01 –0.05) عدا الفقرة(03)(04)،(07)،(08),(09) غير دالة إحصائيا.

بعد الاستجابة بدهشة: علاقة كل فقرة ببعد الاستجابة بدهشة بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي:

الفقرة(01) بمعامل0.48 / (02) بمعامل 0.57/ (03) بمعامل 0.55 / (04) بمعامل 0.63/(05) بمعامل 0.62 / (06) بمعامل 0.38/ (07) بمعامل 0.48 /(08) بمعامل 0.43/(09) بمعامل 0.42 / (10)بمعامل 0.51 /(11) بمعامل0.59/ (12) بمعامل0.42/(13) بمعامل 0.094/ (14) بمعامل0.127/ (15) بمعامل 0.034/ (16) بمعامل 0.35/ كل الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01 –0.05) عدا الفقرة (13)، (14)، (15)غير دالة إحصائيا.

بعد التجدد والإبداع: علاقة كل فقرة ببعد الاستجابة التجدد والإبداع بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي: الفقرة(01) بمعامل0.58 / (02) بمعامل 0.40/ (03) بمعامل 0.53 / (04) بمعامل 0.46/(05) بمعامل 0.31 / (06) بمعامل 0.53/ (07) بمعامل 0.48 /(08) بمعامل 0.67/ (09) بمعامل 0.81 / (10)بمعامل 0.61 /(11) بمعامل0.65/ (12) بمعامل0.58/ (13) بمعامل 0.61 وعليه فإن كل الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01 –0.05)

بعد التساؤل وطرح المشكلات: علاقة كل فقرة ببعد التساؤل وطرح المشكلات بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي: الفقرة(01) بمعامل0.37 / (02) بمعامل 0.49/ (03) بمعامل 0.55 / (04) بمعامل 0.57/(05) بمعامل 0.46 / (06) بمعامل 0.56/ (07) بمعامل 0.57 /(08) بمعامل 0.48/ (09) بمعامل 0.051 / (10)بمعامل 0.40 /(11) بمعامل0.29/ (12) بمعامل0.45/ (13) بمعامل 0.63/ (14) بمعامل0.60/ (15) بمعامل 0.32 كل الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01 –0.05) عدا الفقرة(09) غير دالة إحصائيا.

بعد الإقدام على المخاطر: علاقة كل فقرة ببعد الإقدام على المخاطر بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي: الفقرة(01) بمعامل0.49 / (02) بمعامل 0.40/ (03) بمعامل 0.61 / (04) بمعامل / 0.47 /(05) بمعامل 0.37 / (06) بمعامل 0.50/ (07) بمعامل 0.51 /(08) بمعامل 0.60/ (09) بمعامل 0.47 / (10)بمعامل 0.45 /(11) بمعامل0.11/ (12) بمعامل0.59/ (13) بمعامل 0.46/ (14) بمعامل0.38/ (15) بمعامل 0.52 كل الفقرات دالة احصائيا عند مستوى الدلالة(0.01 –0.05) عدا الفقرة(11) غير دالة احصائيا.

بعد جمع البيانات: علاقة كل فقرة ببعد جمع البيانات بحساب معامل الارتباط بيرسون والنتائج كالتالي: الفقرة(01) بمعامل0.57 / (02) بمعامل 0.67/ (03) بمعامل 0.62 / (04) بمعامل 0.62/ (05) بمعامل 0.51 / (06) بمعامل 0.54/ (07) بمعامل 0.52 /(08) بمعامل 0.45/ (09) بمعامل 0.52 / (10)بمعامل 0.51 /(11) بمعامل0.046/ (12) بمعامل0.42/ (13) بمعامل 0.38/ (14) بمعامل0.53/ (15) بمعامل 0.57/ (16) بمعامل 0.55 كل الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01 –0.05) عدا الفقرة(11) غير دالة إحصائيا.

1-4-4 ثبات مقياس عادات العقل : تم تقدير ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس بأبعاده، والجدول التالي يبين ذلك :

الجدول رقم(5): معاملات الثبات لأبعاد مقياس عادات العقل بمعامل ألفا كرونباخ

الرقم	أبعاد المقياس	قيمة ألفا	الرقم	أبعاد المقياس	قيمة ألفا
1	التفكير حول التفكير	0.79	9	الاستعداد الدائم والمستمر	0.85
2	المثابرة	0.78	10	التفكير والتوصيل	0.71
3	التفكير بمرونة	0.79	11	التحكم بالتهور	0.80
4	الدعابة	0.83	12	الاستجابة بدهشة	0.73
5	الكفاح من اجل الدقة	0.84	13	التجدد	0.82
6	الإصغاء بتفهم	0.81	14	التساؤل وطرح المشكلات	0.74
7	التفكير التبادلي	0.78	15	الإقدام على المخاطر	0.76
8	تطبيق المعارف	0.81	16	جمع البيانات	0.82

يتضح من الجدول رقم(05) أن قيم ألفا مرتفعة وتدل على أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الثبات (بريخ إلهام،2016، ص 89-96)

1-5- الخصائص السيكومترية في الدراسة : وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين على عينة من الطلبة الجامعيين من جامعة خميس مليانة العلوم الإنسانية والمتكونة من 60 طالب جامعي وتوصلنا للنتائج التالية:

1-5-1- الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير السابر :

استخدمنا في قياس الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير السابر الصدق التمييزي وكانت نتائج اختبارt-test للمقارنة الطرفية لكل من الفئة العليا والفئة الدنيا للتفكير السابر كما يلي:

الجدول(6): الصدق التمييزي لمقياس التفكير السابر

التفكير السابر	حجم العينة	قيمة t-test	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	17	4.71	0.01
المجموعة الدنيا	17		

يتضح لنا من الجدول رقم (06) أن قيمة t-test كانت 4.71 هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على صدق مقياس التفكير السابر.

أما بالنسبة للثبات فقد اعتمدنا على معامل الفاكرونباخ، والجدول الموالي يوضح النتائج:

الجدول(7): ثبات مقياس التفكير السابر بمعامل ألفا كرونباخ

	معامل الفا	القرار
التفكير السابر	0.67	معامل جيد

يتضح لنا من الجدول رقم(7)أن معامل ألفا كرونباخ اخذ قيمة 0,67 وهي قيمة مقبولة وتدل على تمتع مقياس التفكير السابر بالثبات.

1-5-2- الخصائص السيكومترية لمقياس عادات العقل: :لدراسة صدق المقياس اعتمدنا على صدق الاتساق الداخلي والذي جاءت نتائجه كما يلي:

الجدول رقم(8) : دلالة العلاقة الارتباطية بين كل عادة والمقياس ككل لعادات العقل

عادات العقل	معامل الارتباط	الدلالة	عادات العقل	معامل الارتباط	الدلالة
التفكير حول التفكير	0.31	0.05	الاستعداد الدائم والمستمر	0.27	0.05
المثابرة	0.47	0.01	التفكير والتواصل	0.51	0.01
التفكير بمرونة	0.29	0.05	التجدد	0.025	0.05
الدعابة	0.50	0.01	الاستجابة بدهشة	0.66	0.01
الكفاح من اجل الدقة	0.61	0.01	التحكم بالتهور	0.23	0.05
الإصغاء بتفهم	0.36	0.01	التساؤل وطرح المشكلات	0.67	0.01

التفكير التبادلي	0.25	0.05	الإقدام على المخاطر	0.37	0.05
تطبيق المعارف	0.66	0.01	جمع البيانات	0.57	0.01

يتضح لنا من الجدول رقم (08) أن لعادات العقل علاقة بالمقياس ككل حيث جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية وقد تراوحت قيمة بيرسون ما بين (0.66 – و0.23) وهذا ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

الثبات: لحساب الثبات استخدمنا معامل ألفا كرونباخ و توصلنا لمايلي:

الجدول (9): ثبات مقياس عادات العقل بمعامل الفاكرونباخ

	معامل ألفا	القرار
عادات العقل	0.70	معامل جيد

يتضح لنا من الجدول رقم(09) أن معامل ألفا كرونباخ اخذ قيمة 0.70 وهي قيمة مقبولة جدا وهذا ما يدل على تمتع المقياس بالثبات.

4 عرض وتفسير النتائج:

تنص فرضية بحثنا عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير السابر وعادات العقل لدى الطلبة الجامعيين وللتأكد من صحة الفرضية استخدمنا معامل الارتباط بيرسون وتوصلنا للنتائج التالية :

الجدول(10): دلالة العلاقة الارتباطية بين التفكير السابر وعادات العقل

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التفكير السابر	0.67	0.01	دال إحصائيا
عادات العقل			

يتضح لنا من الجدول رقم(10) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين التفكير السابر وعادات العقل بشكل عام حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بـ 0.67 وهو دال عند مستوى الدلالة 0.01

توصلنا إلى نتيجة وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفكير السابر وعادات العقل لدى الطلبة الجامعيين، ويمكن تفسير ذلك بكون التفكير السابر يرتبط بالبنية المعرفية للطالب، أي هو تفكير يتأثر بتطور خبرات الطالب وقدرته على التفاعل معها، فوفقا للكناني والشمري (2018)ويتوقف التفكير السابر على الطريقة التي يتم توظيف قدراته واستعمالها الاستعمال الأمثل المسند إلى البحث عن الحقائق، وجمع المعلومات، والعمل على ربطها بصورة متسلسلة، ومنتظمة، كما يستند إلى التلازم والتحليل، والتفسير (نبيل كاظم نهير، الشمري وإحسان عبد على عبد الرضا، الكناني، 2018)

وبالتالي فإن التفكير السابر يتطلب النشاط والحيوية، وهذا ما تتيحه عادات العقل حيث تسمح للطالب لطرح الأسئلة، وتنظيم معلوماتهم واستخدام خبراتهم في حل المشكلات مما تساهم من تنمية التفكير لديهم حيث ذكر Horesman هوريسمان أن عادات العقل هي عملية عقلية ذات تتابع يُتوقع في النهاية إن تقود إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات (محمد، 2018)، وتعد الجامعة الوسط الأمثل لتنمية هذه العادات فطبيعة هذا الوسط تدفع الطلبة نحو طرح التساؤلات، المثابرة، والإقدام على المخاطر لإيجاد حلول، فهم يواجهون الكثير من الوضعيات الغامضة مما يتطلب منهم استثمار قدراتهم المعرفية ،وبالتالي تؤدي إلى تطوير التفكير السابر لديهم، ومن هنا يتضح لنا علاقة عادات العقل بالتفكير السابر وعلبه تحققت الفرضية العامة.

تنص الفرضية الثانية على وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفكير السابر وكل عادة من عادات العقل لدى الطلبة الجامعيين وللتأكد من صحة الفرضية استخدمنا معامل الارتباط بيرسون وتوصلنا للنتائج التالية:

الجدول (11) دلالة العلاقة بين كل من التفكير السابر و كل عادة من عادات العقل :

عادات العقل	العينة	معامل الارتباط	الدلالة	عادات العقل	العينة	معامل الارتباط	الدلالة
التفكير حول التفكير	97	0.23	0.05	الاستعداد الدائم والمستمر	97	0.37	0.05
المثابرة	97	0.24	0.01	التفكير والتواصل	97	0.45	0.01
التفكير بمرونة	97	0.46	0.01	التجدد	97	0.25	0.05
الدعابة	97	0.19	غ دال	الاستجابة بدهشة	97	0.23	0.01
الكفاح من اجل الدقة	97	0.44	0.01	التحكم بالتهور	97	0.42	0.01
الإصغاء بتفهم	97	0.27	0.01	التساؤل وطرح	97	0.40	0.01
التفكير التبادلي	97	0.40	0.01	الإقدام على المخاطر	97	0.30	0.05
تطبيق المعارف	97	0.30	0.01	جمع البيانات	97	0.25	0.05

يتضح لنا من الجدول أعلاه وجود علاقة دالة إحصائيا بين كل عادة من عادات العقل والتفكير السابر عدا عادة الدعابة التي قدرت قيمة بيرسون بـ0.19 وهي غير دالة إحصائيا فيما تراوحت قيم الارتباط بين (0.23 - 0.46).

توصلنا إلى وجود علاقة دالة بين كل عادة من عادات العقل والتفكير السابر عدا عادة روح الدعابة ويمكننا تفسير ذلك على أن البيئة التعليمية التي يتفاعل معها الطالب الجامعي غنية بالمثيرات، المشكلات، والوضعيات الغامضة بالإضافة إلى

تواجده في احتكاك دائم مع أقرانه والعمل الجماعي، مما يساهم بشكل فعال في زيادة كفاءة مهاراته، وامتلاكه لعادات عقلية تسمح له مواجهة أنواع المشكلات في العديد من الجوانب، كما أن استراتيجيات التعليم في المستوى الجامعي التي تقوم أساسا على البحث المستمر، المثابرة، التعامل بمرونة، والتحكم بالتهور بالإضافة إلى الاستفادة من مجموعة الخبرات التي تتطلب تحديد وجمع بيانات، مما يساهم في تكوين خبرة ذات كفاءة وتمثلات معرفية أي بنية معرفية تسمح لتطوير التفكير السابر القائم على التساؤل، والاستدلال، والكشف والتحليل، فهو تفكير ديناميكي يسمح للطالب باكتشاف مشكلات بيئته وإيجاد الحلول وتطويرها.

كما أننا سجلنا عدم وجود علاقة بين الدعابة والتفكير السابر وقد يعود ذلك لكون طبيعة التفكير السابر تقوم على التساؤل، وطرح المشكلات وتعتمد بشكل كبير على الجانب المعرفي خصوصا العمليات الذهنية المعقدة كالتخيل، والتذكر، والاستدلال والاستنباط والاستقراء وبالتالي لا تتدخل فيه الجانب الترفيهي، نشير هنا أننا لم نتوصل إلى دراسات تناولت التفكير السابر وعادات العقل على حد علمنا، وبالتالي تحققت الفرضية الثانية جزئيا.

تنص الفرضية الثالثة على وجود مستوى جيد لعادات العقل والتفكير السابر عند الطلبة الجامعيين:

الجدول 12: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعادات العقل، والتفكير السابر عند الطلبة الجامعيين

	العينة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري		العينة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري
التفكير حول التفكير	97	36.52	5.27	الاستعداد الدائم والمستمر	97	33.74	5.25
المثابرة	97	26.98	3.22	التفكير والتواصل	97	26.89	3.40
التفكير بمرونة	97	26.68	3.34	التجدد	97	26.84	3.19
الدعابة	97	36.83	3.19	الاستجابة بدهشة	97	37.86	5.10
الكفاح من اجل الدقة	97	42.68	5.37	التحكم بالتهور	97	39.53	5.48
الإصغاء بتفهم	97	37.16	4.49	التساؤل وطرح المشكلات	97	37.26	5.22
التفكير التبادلي	97	29.82	3.45	الإقدام على المخاطر	97	26.90	3.35

تطبيق المعارف	97	37.15	4.34	جمع البيانات	97	36.94	5.18
التفكير السابر	97	58.78	4.44				

نلاحظ من الجدول أن عينة البحث تمتلك لعادات العقل وأيضا التفكير السابر، وجاءت بدرجة جيدة حيث بلغ متوسط التفكير السابر(58.78) وهي درجة جيدة أعلى من المتوسط الفرضي المقدر(49) بحيث تعكس امتلاك الطلبة الجامعيين لهذا النوع من التفكير، كذلك لعادات العقل فقد تراوح المتوسط الحسابي لعادات العقل بين (26.68 – 42.68) وكلها متوسطات تفوق المتوسطات الفرضية لكل عادة وهي تعكس امتلاك لعينة البحث لعادات العقل، بالتالي فإن الطلبة الجامعيون يمتلكون مستوى جيد للتفكير السابر وهذا يتفق مع ما توصل إليه نبيل الشمري وكاظم، الكناني (2018) ودراسة عبد المجيد (2011) حيث توصلوا لوجود مستوى جيد للتفكير السابر لدى الطلبة الجامعيين مما يدل على أن الطلبة هم الفئة الأكثر نشاطا وبحثا عن الحقائق والمعلومات حيث يفرض عليهم المناخ الجامعي أسلوبا معينا من البحث يجعلهم أكثر نشاطا وبحثا عن الحلول والمعلومات، بالنسبة لعادات العقل فإن النتائج تظهر أن الطلبة الجامعيين يمتلكون عادات العقل وخصوصا التفكير التبادلي، التحكم بالتهور، الاستعداد الدائم والمستمر، طرح التساؤلات والإصغاء بتفهم، تطبيق المعارف قد جاءت هذه العادات في مقدمة العادات وتقاربت كل من المثابرة،الإقدام على المخاطر، التفكير والتواصل، التجدد، الدعابة، التفكير بمرونة الكفاح من اجل الدقة وجمع البيانات وأخيرا التفكير حول التفكير، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل ودراسة عناقرة والجراح (2015) ودراسة القضاة (2015) ودراسة لؤي أبو لطيفة(2019) واتفقت جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة يونس وعلام (2016)، وبالتالي فإن امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات او عادات العقل هي تعكس نشاطهم الدائم وتفاعلهم خصوصا ضمن العمل الجماعي، وهذا ما يفسر تقدم عادة التفكير التبادلي، مما يسمح لهم باكتساب مهارات التعامل والتحكم في التهور، والعمل باستمرار دون خوف من المخاطرة لغرض الوصول إلى إجابات عن تساؤلات التي يطرحونها، ومن هنا فإن مجموعة المعطيات والوضعيات التي تفرضها الجامعة ومتطلباتها في العملية التعليمية تسمح للطالب بامتلاك عادات العقل، وتنعكس على تفكيره، وعليه تحققت الفرضية الثالثة.

3. خاتمة:

يفرض التطور التكنولوجي المتسارع على التعليم الجامعي تبني طرقا أكثر فاعلية في تكوين كفاءات فعالة في المجتمع، واهم أهداف التعليم هو تنشاه طلبة قادرون على التفكير، واكتشاف المشكلات وصياغة الحلول المناسبة لها، والتفكير هو عملية عقلية ديناميكية عالية، يستثمرها الطالب في التحليل، التفسير، وحل المشكلات، ويتطلب ذلك معالجة عميقة لجميع المعلومات التي يواجهها الطالب في حياته، والتفكير السابر من أهم أنماط التفكير فعالية في الكشف عن

المشكلات، وحلها، هو نوع معرفي، يتضمن البنية المعرفية، والتمثلات المعرفية، إلا أن التفكير هو الأخر يعتمد على النشاط اليومي والاستراتيجيات التي يستخدمها الطالب بشكل دائم في التفاعل مع معطيات البيئة والخبرة وقد أشار كوتسا وكاليك Costa & Kallike ، إلى مفهوم عادات العقل وهي مجموعة المهارات العقلية التي يستخدمها الفرد بشكل دائم ومنتظم وهي التي تدير وتنظم، وترتب العمليات العقلية، أي هي اعتماد الفرد على أنماط معينة من المهارات العقلية لغرض مواجهة مشكلات أو مواقف جديدة بشكل فعال، وهذا ما دفعنا للوقوف على العلاقة بين التفكير السابر، وعادات العقل والكشف عن مستواهما عند الطلبة الجامعيين، وقد توصلنا في الأخير إلى نتائج مفادها وجود علاقة بين التفكير السابر وعادات العقل عند الطلبة الجامعيين، كما أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بمستوى جيد من التفكير السابر، وأيضا من عادات العقل، أما للعلاقة بين التفكير السابر وكل عادة من عادات العقل فقد توصلنا لوجود علاقات بينهم عدا عادة الدعابة.

وهذه النتائج تجعلنا نقترح مايلي :

- بناء برامج تدريبية قائمة على التفكير السابر لتنمية عادات العقل
- دراسة اثر عادات العقل في تنمية القدرات المعرفية الأخرى (حل المشكلات، اتخاذ القرارات، ..الخ)
- توسيع مجال البحث في التفكير السابر وعلاقته بالمتغيرات المعرفية الأخرى كالإدراك، الوظائف التنفيذية، الذكاء وغيرها.
- أثر التفكير السابر في تنمية التحصيل في الجامعة (الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء ..الخ).

4-المراجع:

- آمنة إبراهيم حسين، أحمد ومحمد عبد السلام، غنيم ومحمد السيد، عبد المعطي .(2019).الخصائص السيكومترية لمقياس عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية .مصر،كلية علوم التربية، دراسات تربوية واجتماعية مجلد 25 العدد 12، ص 317-353.

- اسماعيلي، يامنة وصابر، قشوش .(2014). الدماغ والعمليات العقلية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ص172

-راشد يوسف الخالدي، وجود. (2018). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام:غزة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (2) 16 ، ص 64-83

- عباس الخفاف ,إيمان.(2016) .عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات، الجزائر: مجلة العلوم النفسية والتربوية، (2)1 ،ص 301-328 .

-فتاح العباجي،ندى وخشمان حسن علي.(2004) .أثر برنامج تعليمي في تنمية أساليب تعليم التفكير السابر لدى طلبة كلية المعلمين، العراق: مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية (4) 1 ,ص 1-19

- رفيق العياصرة، وليد . (2011) .التفكير السابر والإبداعي، عمان الأردن:دار أسامة للنشر والتوزيع ص27، 29. .

- فايق سليمان بريخ ,إلهام. (2015-2016) .عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الايجابي لدى طلبة جامعة الازهر -غزة .غزة رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، فلسطين ،جامعة الأزهر ص 19- 25- 26.

-الجعيد بنتين ،نجاة وعايض صالح، نورة .(2004) .دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظرائهم في الأردن ، السعودية: المؤتمر العلمي الاقليمي للموهبة -رعاية الموهبة ..تربية من اجل المستقبل .

- محمد حسن أبو لطيفة ، لؤي. (2019) .عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الباحة، الاردن: المجلة الدولية للدراسات والتربوية والنفسية ،مج(5) ع3 ،ص 279-296.

- أنور عبد الأمير الخطيب، بسمة . (2015) .أثر التدريس وفق التفكير السابر في تحصيل مادة علم الاحياء ومهارات التفكير الأساسية لدى طالبات- الصف الخامس العلمي- ، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن هيثم، قسم العلوم التربوية والنفسية ص 09.

- جبران ،شادية داود محمد. (2013-2014).مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لاستراتيجيات التفكير السابر في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير القدس، فلسطين، كلية العلوم التربية ص 12

- جاسم الاسدي ،سعيد.(2014).فلسلفة التربية والتعليم الجامعي والعالي. عمان الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، دار العلامة الحلي للنشر والتوزيع، ص 13

- كاظم نهير الشمري ،نبيل و عبد على عبد الرضا الكناني،إحسان. (2018).التفكير السابر لدى طلبة الجامعة، العراق، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإسلامية،(3) 43 ،ص 117-138.

- عبد الرضا طراد، حيدر . (2012) .اثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة مرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية، العراق: مجلة علوم التربية الرياضية، مجلد 5 العدد 1 ص 225-264

-محمد ,داليا و محمد، همام. (2018) .برنامج قائم على إستراتيجية خرائط التفكير في تنمية بعض مهارات عادات العقل، ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة.، دمنهور، مصر: مجلة الطفولة، (9) ص 98- 156